انطَلِق مع الرّؤيا

سرد موجز

ما هو الهدف النّهائيّ؟

قلْب يسوع للعالم! علينا أن نبدأ والنّهاية (تلوس) مثبّتة في عقولنا. فأثناء وجود يسوع على الأرض، مكّن تلاميذه من القيام بأعمال عظيمة ليتمّموا (تلوس) مهمّتهم في صنع تلاميذ في كلّ المسكونة بقوّة الرّوح القدّس (أع 1: 8). الرّب وعد بهذه الحقيقة في يوئيل 2: 28-29:

"وَيَكُونُ بَعْدَ ذلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى **كُلِّ بَشَرٍ**، فَيَتَنَبَّأُ **بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ**، وَيَحْلَمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى، وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى **الإِمَاءِ** أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ".

مصطلح مفتاحي

τέλος

الهدف النّهائيّ، الوجهة الأخيرة = *telos*

يمكنك ركوب الدّراجة بدوّاسة واحدة، ولكن من المؤكّد أنّ الأمر أسهل باستخدام دوّاستين!

تُقدِّم "العائلات الخمس" إطارًا لفهم كيفيّة تفاعل الرّجال والنّساء.

- **العائلة النّموذجيّة**: في البدء أعلن الله عن خطّته المثاليّة، رجلٌ واحدٌ وامرأةٌ واحدةٌ جنبًا إلى جنبٍ، كتفًا إلى كتفٍ. مقدّسان، بلا خطيّة، مكرّمان، ومباركان يحملان تفويض واضح بملء الأرض والتّسلط عليها.
- **العائلة السّاقطة:** هاجم عدوّ الخير بخبثٍ الرّجل والمرأة الأوّلين. فدخلت الخطيّة إلى العالم وأحضرت المرض، الظّلم، الخزي، الخوف، والموت. أصبحت كلّ ثقافةٍ وكلّ بشرٍ الآن يعاني تحت وطأة العالم السّاقط. فقد شوّه السّقوط تصميم الله الجميل الذي خلق فيه الشّراكة المتبادلة بين الرّجل والمرأة.
- **العائلة المفديّة:** إنَّ صليب المسيح وقيامته يعيدان الأمل والحياة إلى جميع الرّجال والنّساء. فالذين غُفر لهم يمكنهم أن يعيشوا أفضل وأبعد من التوقّعات الثّقافيّة. في المسيح يمكن للرّجال والنّساء القيادة والحبّ مجدّدًا باعتبارهما أوصياء على مملكة الله، متساويين في الوراثة، موهوبين من الرّوح القدس.
- **العائلة المضاعِفة والمثمرة:** نحن لا نكتفي بأن نكون مباركين وموهبين فقط! أتباع المسيح يجب أن يكونوا بركة للعالم. أوصى يسوع أتباعه أن يضاعفوا أعداد التّلاميذ، ويملأوا كلّ الأرض لمساعدة الإنسانيّة على الازدهار!
- **العائلة الأبديّة**: سنحتفل بتحقيق وتتميم قصد الله الأصليّ في الأبديّة. علاقات مقدسة ومكرمة ومجيدة.

شخصيّة وسمات الله هي حجر الأساس

التّصنيفات الإلهيّة تقود هذه الدّراسة.

- **طبيعة الله:** كلّ شيء يقود في النّهاية (تلوس) إلى طبيعة الله وشخصيّته. لا يوجد أساس آخر باقٍ. كلّ عمل، اعتقاد، ودافع يتّفق مع معايير قداسة الله يبقى، بينما يضمحل كلّ شيءٍ آخر.
- **مملكة الله:** كان الملكوت هو رسالة يسوع الأولى والرّئيسيّة. مُلك الله وسلطانه يُظهِرانّ شخصيّته، وصفاته متجسّدة في شتّى مجالات الحياة. ممالك العالم تزول، لكنّ مملكة الله أبديّة.
- **مهمّة الله:** يرغب الله في أن يعرفه جميع النّاس، وأن يكونوا معه في علاقةٍ ليعبدوه في بهاء مجده. لا يزال هناك العديد من الشّعوب التي لم تتعرّف بعد على اسم يسوع. فجميع النّاس يحتاجون إلى خبر يسوع السّار.
- **مرسَلو الله:** لإكمال إرساليّة الله المتمثّلة في إعلان مملكته، هناك حاجة لجميع العاملين معه. هذا المحتوى يسعى إلى تمكين ومضاعفة أعداد المرسلين والفعلة؛ للحصاد وضمّ جميع البشر، وبخاصة الفئات المحرومة والذين يصعب الوصول إليهم.

أسس راسخة

كلّ الكتاب المقدّس هو نافع ويصلح للتّعليم والتّقويم. يجب علينا فهم العلاقة بين الرّجل والمرأة في ضوء شخصيّة الله ومملكته كما هو مذكور في كلمته المقدّسة. لذا الدّفاع عن الحقوق (بالنّسبة للمرأة) أو الدّفاع عن المنصب (بالنّسبة للرّجل) ليسا نقطة البداية أو النّهاية (تلوس) الصّحيحة. الرّغبة في إتمام إرساليّة الله العالميّة (تلوس) يجب أن تدفعنا لاكتشاف كيفيّة مضاعفة وإطلاق العاملين والمرسلين الذين يعكسون شخصه ومملكته ودعوته.

أربعة أسئلة مهمّة:

١. ماذا يعلّمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن **النّاس**؟

٣. ما الوصيّة التي يجب عليَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

الخلاصة

في النّهاية (تلوس)، نصلّي أن تُنار عيون قلبك وذهنك لإكمال إرساليّة الله، والوصول إلى الغاية النّهائيّة (*telos*)!

www.servingshoulderto shoulder.com